

غريب الحديث لابن قتيبة

هَرَّ في وجوههم وقال ما تريدون من أبي .
وأحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيَّ الطَّوِيلُ الغُرَّةُ السَّيِّطُ الغُرَّةُ العَرِيضُ الوَرَكُ
الأبله العقول الذي يطيع عمَّه ويَعُصِي أُمَّه وإن سَأَلَهُ القومَ أَيْنَ أبوك قال معكم .
والأُقَيِّعِيسُ الذَّكَرُ هو تَمَّغِيرُ أَقْعَسِ والقَعَسُ في الظَّهْرِ دُخُولُهُ وخُرُوجُ الصِّدْرِ
والحَدَبُ دُخُولُ الصِّدْرِ وخُرُوجُ الظَّهْرِ .
قال أبو الأسود الدُّؤلي من الطويل ... فَإِنْ حَدَّيُوا فاقْعَسْ وَإِنْ هُمُ تَقَاعَسُوا ...
لِيَنْتَزِعُوا مَا خَلَفَ ظَهْرَكَ فَاحْدَبِ
كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَفَرَّسُونَ بِقَعَسِ الذِّكْرِ وَيَسْتَدِلُّونَ بِهِ عَلَى مَعْنَى مِنَ السُّوءِ كَمَا
اسْتَدَلُّوا بِطُولِ الغُرَّةِ عَلَى السِّيَادَةِ .
وقولُه الأبله العقول يريد إنه كالأبله لشِدَّةِ حَيَائِهِ وتَعَاقلِهِ وهو عَقولٌ وهذا
شَبِيهٌ بقول الشاعر [من البسيط]